

نهاية الدراية

[122] ولخصها جماعة في كتب خاصة تقريبا على المتناول. وأحسن ما جمع منها (الكافي

(1) والتهذيب (2)، والاستبصار (3)، ومن لا يحضره الفقيه (4). (تعليق صاحب الحقائق على كلام الشهيد الثاني) فانظر الى شهادته (رحمه الله) (5) بكون أحاديث كتبنا أحاديث (6) تلك الاصول (7). ثم إن الظاهر أن تخصيصه هذه الكتب الاربعة بالاحسن إنما هو من حيث اشتمالها على أبواب الفقه كلا على الترتيب، بخلاف غيرها من كتب الاخبار كما لا يخفى على من جاس تلك الديار. (ردوهم) ولا يتوهم: من طن (8) قوله (فتداعت (9) الحال الى ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها الخ) أن تلخيص تلك الجماعة لها إنما وقع بعد ذهاب معظمها فإن ذلك باطل: أما أولا (10): فلان التلخيص وقع عطفه في كلامه بالواو، دون - ثم - المفيدة للترتيب. وثانيا (11): فإن الظاهر - كما صرح به بعض فضلائنا - أن اضمحلال تلك الاصول

(1) في الدراية ههنا إضافة: (لمحمد بن يعقوب الكليني). (2) في الدراية ههنا إضافة: (للشيخ أبي جعفر الطوسي). (3) إنما ذكر الاستبصار ومن لا يحضره الفقيه في تضعيف كلامه ولم يذكرهما مباشرة بعد هذا الكلام. (4) الدراية: 17. (5) في الحقائق: (قدس سره) بدل (رحمه الله). (6) في الحقائق ههنا زيادة: (هي). (7) في الحقائق توجد إضافة: (بعينها، وحينئذ فالطاعن في هذه كالطاعن في تلك الاصول). (8) في الحقائق: (ظاهر) بدل (طن). (9) في الحقائق: (تداعت) وفي الدراية (ثم تداعت) بدل (فتداعت). (10) في الحقائق: (فلان) بدل (لان). (11) في الحقائق ههنا زيادة: (وأما).